



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/39/253

S/16551

10 May 1984

ARABIC

ORIGINAL: SPANISH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٢٥ من القائمة الأولية*
الحالة في أمريكا الوسطى:
الآخطار التي تهدد السلم
والأمن الدوليين ومبادرات
السلم

رسالة مؤرخة في ١٠ أيار/مايو وموجهة إلى الأمين
العام من الممثل الدائم لهند وراس لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق مع هذا المذكرة التي تحوى رد الدكتور ادغار دوبات بارنيكا
وزير خارجية هند وراس على مذكرة الاحتجاج التي أرسلها إليه أمس السيد ميغيل ديسكوتو
بروكمان وزير خارجية نيكاراغوا (عممت اليوم بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز
S/16544).

وتحاول حكومة نيكاراغوا في المذكرة الأخيرة أن تحول إلى صالحها عملها الاجرامي
الذي قامت به في اسقاط الطائرة الهليكوبتر غير المسلحة ذات العلامات الخارجية الواضحة
التي تدل على جنسيتها الهند وراسية، ذلك العمل الذي تسبب في مصرع أربعة مدنيين
وأربعة جنود، جميعهم من مواطني هند وراس.

وتحوى تلك المذكرة النيكاراغوية والبلاغات الصحفية التي أصدرتها تلك الحكومة
أمس في نيويورك اتهامات زائفة وتناقضات واضحة تكشف أن الدافع الواضح الوحيد هو
دافع دعائي، على عكس ما هو متوقع من اعتراف صادق من جانب الحكومة الساندينية بحقيقة

* A/39/50

الحوادث المؤسفة ، ومن تفسيرات تتلافى حدوث تدهور في العلاقات القائمة بين الدولتين .

وان الامعان في الانحراف واضح بشكل صارخ في تشويه الحقائق ، وفي تجاهل الحقيقة أيضا في حادثة بلغ من هولها أن غمرت الشعب الهند وراسي في خضم الحزن الفاجع ؛ ولقد ساد الشعور الصادر من القلب هذا بصفة خاصة بسبب موقف حكومة تحتفظ حكومتنا معها بعلاقات دبلوماسية وقنصلية واقتصادية ، وبروابط التعاون .

ان اسقاط الطائرة الهليوكبتر ومصرع المواطنين الهند وراسيين الثمانية لا يبرره مجرد أن الطائرة ، لأسباب قاهرة انحرفت عن مسارها في الأراضي الهند وراسية واضطرت الى التحليق في مجال نيكاراغوا الجوية .

ان هند وراس ونيكاراغوا ، على الرغم من خلافاتهما ووقوع حوادث فيما بينهما ، يتعايشان في حالة من السلم لا الحرب ، ومن المعترف به عالميا أن الاعتبارات الانسانية الأولية لها أهمية حيوية في زمن السلم تفوق تلك الأهمية في زمن الحرب . ولقد تم التغاضي عن هذه الاعتبارات الأولية الى حد أنه لم يكن هناك اتصال لاسلكي مع الطائرة الهليوكبتر الهند وراسية أو تحذير لها لحثها على الهبوط لاجراء تحقيق عن سبب وجودها في الأراضي النيكاراغوية . وفي هذا الشأن ، ضربت الحكومة الهند وراسية المثل بالفعل للمجتمع الدولي بالنسبة للحكومة النيكاراغوية ذاتها فيما يتعلق بأنواع مختلفة من طائرات القوات الجوية الساندينية حُلقت لأسباب مشابهة فوق الأراضي الهند وراسية . ولقد أعيدت الطائرات والأطقم والركاب الى نيكاراغوا بعد القيام بالتحقيقات ذات الصلة في المطارات الهند وراسية على النحو الذي تثبته الوثائق التي التي حررت عندما جرى تسليمهم الى السلطات النيكاراغوية .

ولقد تحملت حكومة نيكاراغوا بتصرفها غير القانوني هذا مسؤولية دولية ، ويجب عليها أن تقدم الى هند وراس تفسيرات حقيقية لهذا العمل الاجرامي وأن تقدم التعويض الذي تقتضيه خطورة المسألة .

وأكون ممثنا غاية الامتنان ، اذا عمت هذه المذكرة والنص المرفق لمذكرة وزير خارجية هند وراس دكتور ادغارد وبث بارنيكا ، - اللتين وجهت عناية منظمة الدول الامريكية بالفعل الى محتوياتهما - بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٢٥ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) هـ - روبرتو ايريرا كاسيريس

السفير

الممثل الدائم

.../...

مرفق

رسالة مؤرخة في ٩ أيار/مايو ١٩٨٤ وموجهة الى وزير خارجية نيكاراغوا من وزير خارجية هند وراس

أتشرف بأن اكتب الى سعادتك لأرفض الآراء الواردة في مذكرة الاحتجاج التي وجهتموها الي أمس بشأن موضوع الاسقاط الوحشي لطائرة هليكوبتر ناقلة جند غير مسلحة تابعة للقوات الجوية الهند وراسية بواسطة نيران المدفعية المضادة التابعة للجيش السانديني .

وتؤكد سعادتك ، لأهداف لا يمكن التستر عليها ، أنه كانت هناك " طائرتان هليكوبتر عسكريتان آتيتان من الاراضي الهند وراسية " ، بينما لم يكن هناك الا طائرة واحدة فقط تحمل لجنة تقنية كانت ستقوم بالتفتيش على منشآت في قاعدة أمانالا البحرية .

وتضيف سعادتك أنه " بعد ان اكتشفت قواتنا المسلحة الطائرتين اتخذت خطوات لصدهما ؛ واسقطت احدهما " . ومن المروع حقاً ان عدم شعور الجيش السانديني بالمسؤولية قد أدى الى " الصد " اي شن هجوم مسلح بالعنف ضد طائرة هليكوبتر ناقلة جند غير مسلحة . واذا كانت قواتكم المسلحة قد اكتشفت الطائرة على نحو ما تزعمون ، فليس هناك مبرر على الاطلاق لعدم اتباع الاجراءات الطبيعية في حالات من هذا النوع تتمثل في تحذير الطائرة او الاتصال اللاسلكي بها لتعرف بنفسها ، أو اصدار الأمر لها بالهبوط . بيد أنه يبدو أنه عندما اكتشفت الطائرة اتخذت الاستعدادات لاسقاطها . وتعلن سعادتك فيما يقرب من الابتهاج " وأسقطت احدهما . . . " وهذا عمل شائن لا يمثل مأثرة بل انه دليل آخر على تجاهل حكومة نيكاراغوا التام لأبسط الاجراءات الالوية التي ينبغي مراعاتها في هذه الحالات ، خصوصا وأن المنطقة التي اسقطت فيها الطائرة لا تظهر على خرائط الملاحة البحرية بوصفها منطقة مقيدة أو محظورة أو خطيرة .

ان الموقف العدواني لحكومة نيكاراغوا باستعمالها القوة ، يتعارض مع سلوك حكومة هند وراس في حالات مشابهة ، عندما انتهكت في ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ طائرة هليكوبتر من طراز H500C تابعة للقوات الجوية الساندينية المبحر الى الجوى لهند وراس واضطرت الى الهبوط في قرية ديوري في مقاطعة شولانكا . وفي تلك المناسبة أسر افراد طاقم الطائرة الالية اسمائهم : الكابتن روبرتو سانشير ، قائد الطائرة ارنستو فينيزيو والصحفي كارلوس دوران بالافيسيني . ولقد اعيدت الطائرة وأفراد طاقمها دون أي أذى الى حكومة نيكاراغوا بعد اعداد تقرير بشأن الموضوع .

كذلك حدث في ١٣ آذار/مارس ١٩٨٢ ان سلم الكولونيل والتر لوبيز رئيس وقتئذ

بصفته قائداً عاماً للقوات الجوية الهند ورئاسة الى سعادة الدكتور غويلرمو سواريز ريفاس
السفير فوق العادة والوزير المفوض لجمهورية نيكاراغوا طائرة من طراز C-47 (DC-3)
المرقشة للتمويه ذات رقم التسجيل FAS-208 والتابعة للقوات الجوية الساندينية لجمهورية
نيكاراغوا كانت قد اضطرت الى الهبوط في ظروف شاذة في مساء يوم الأحد ٧ آذار/مارس
في مطار تونكونتين الدولي في تيغوسيغالبا .

ولكل هذه الاسباب المذكورة اعلاه ترفض حكومة نيكاراغوا هذا العمل الشائن -
نتاج هستيريا الحرب لدى حكومة نيكاراغوا .

وأود أيضاً أن ارفض التصريح الخبيث الوارد في مذكرة سعاد تكم بأن النقص
" قائد جيش الولايات المتحدة " كان ظاهراً على ذيل الطائرة . وأضفت ان هذه الحقيقة
ادت الى الافتراض ان طائرة الهليكوبتر تابعة للقوات المسلحة للولايات المتحدة ، وليس
هناك حد للافتراء . وقد بذلت محاولة حتى في هذه الظروف المؤلمة لتشويه الحقيقة
والاستفادة من عمل اجرامي . لقد كان جسم الطائرة يحمل علم هند وراس كما كان يحمل
رقم تسجيل القوات الجوية الهند ورئاسة UHI-B928 ، وهي حقيقة لم تذكرها سعاد تكم
في خبث .

وعلاوة على ذلك فأنتم تحاولون بطريقة خاطئة أن تربطوا بزيغ بين الهليكوبتر وبين
" أعمال عدوانية " مزعومة منسوبة الى هند وراس ، في حين أن أولئك الذين كانوا على
متن الطائرة غير المسلحة هند وراسيون معروفون بمن فيهم من اساتذة جامعيين بارزين .
ولن تنطلي أى خدعة يلجأ اليها نظام ماناغوا لاخفاء وحشية هذا العمل أو الغدر الذي
تم به . وهذا هو التفسير العلني الذي تقدمه حكومة هند وراس والذي تطلبونه سعاد تكم
في خسة .

وان حكومة هند وراس ، وهي ترفض مرة اخرى الاراء والمغالطات الواردة في مذكرة
سعاد تكم المؤرخة امس تكرر اقوى احتجاجاتها الى حكومة نيكاراغوا وتطالب بتقديس
التعويض اللازم نتيجة لارتكاب هذا العمل الذي ليس له ما يبرره .

اد غارد و باث بارنيكا
وزير الخارجية
